

من أحكام القرآن الكريم | 18 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 111-311 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والثمانون اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية - 00:00:00 من احكام القرآن الكريم اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان البرنامج من تنفيذ محمد ابن محمد الزهراني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله - 00:00:26 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نواصل ما يتبين لنا من الاحكام في الايات من قوله تعالى ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه الى قوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما - 00:00:51 وقد سبق في الحلقات السابقة شيء من ذلك ونستكمل الان ما يتيسر فيؤخذ من هذه الايات فضل الله على رسوله وعلى المؤمنين بانزال الكتاب والحكمة على رسوله ان هذا من اعظم النعم - 00:01:13 على رسول الله وعلى الامة ان الله انزل لها القرآن انزل القرآن وانزل الحكمة وهي السنة او الفهم للقرآن هذا من اعظم النعم لان الامة تسير على نور من الله - 00:01:37 جل وعلا بخلاف الامم التي ليس عندها هذا القرآن وهذه السنة النبوية فانها تتخبط في متاهات لانها اما تسير على انظمة كفرية متعددة من شيوعية وعلمانية وليبرالية وموضوعات بشرية باطلة - 00:01:59 واما انها تسير على دين منسوخ واو مغير كما عليه اليهود والنصارى فلم يبق ملجأ للعباد يلجأون اليه ويعتصمون به ويسيرون عليه على الحق الا هذا القرآن وهذه السنة النبوية - 00:02:27 ويؤخذ من هذه الايات الفرق بين القرآن والحكمة القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق واما الحكمة فهي كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهي السنة او هي الفهم الذي يعطيه الله - 00:02:56 جل وعلا لمن يهبه له فعلى كل حال فيه فرق بين الكتاب والحكمة يجب ان يتنبه له يؤخذ منها الاحتجاج بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم فانها هي المصدر الثاني - 00:03:26 بعد كتاب الله سبحانه وتعالى وفي هذا رد على من يسمون انفسهم بالقرآنية وهم الذين يقولون لا نحتج الا بالقرآن ولا نحتج بالسنة وقد كذبوا فانهم لم يحتجوا بالقرآن لان القرآن احوال على السنة - 00:03:53 قال جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وايضا القرآن فيه مجملات كالصلاة والصيام والزكاة والحج هذه مجملات بينتها السنة النبوية ووضعت لها الشروط والضوابط التي تحدت بها - 00:04:20 فبدون السنة لا يمكن العمل لا يمكن العمل بالقرآن لان الله وكل بيان القرآن الى رسوله صلى الله عليه وسلم قال تعالى وانزلنا عليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:04:51 فالبيان موكل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما تضمنته هذه السنة وايضا يؤخذ منها الرد على من يفرق بين الاحاديث الصحيحة فيقول ما نعم لله بالمتواتر واما - 00:05:10 حديث الاحاد فمنهم من يقول انه لا يحتج به لانه يفيد الظن عندهم ومنهم من يقول انه يحتج به في غير التوحيد وغير العقيدة انما

يحتج به في الاحكام العملية - 00:05:35

وكل هذا باطل فسنة الرسول صلى الله عليه وسلم اذا صحت فانها يحتج بها وتفيد العلم ولكن كون الناس يختلفون في مفاهيمهم هذا ليس قدحا في السنة وانما هو قدح في فهم الانسان - 00:05:54

على كل حال هذه الاية نص قاطع في ان انه يجب العمل بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا داخل تحت مضمون شهادة ان محمدا رسول الله فان من مضامينها - 00:06:13

طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع ويؤخذ من هذه الايات ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب - 00:06:37

وانما يعلم ما علمه الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم فهو صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب ولا يعلم من العلم الا ما علمه الله - 00:07:00

كما قال جل وعلا له وقل رب زدني ارزقني علما والله جل وعلا اخبر عنه انه قال ان ظلمت فانما اظلم على نفسي. وان اهديت فبما يوحى الي ربي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:19

لا يعلم الغيب ففي هذا رد على الذين يخلون الرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون انه يعلم الغيب والله جل وعلا يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - 00:07:43

قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فان الله يعلم رسوله من الغيب ما يحتاج اليه بامور الدين او اقامة الحجة ولا يطلعه على كل الغيب - 00:08:00

فان الغيب لا يعلمه الا الله والرسول اذا علم شيئا من الغيب بتعليم الله فانه لم يعلمه الا بعد تعليم الله له واطلاعه عليه ويؤخذ من هذه الايات تحذير من دعاة الضلال - 00:08:21

والكذبة والمحتالين فاذا كانوا حاولوا هذا مع الرسول صلى الله عليه وسلم وصدهم الله وفضحهم واخشاهم فلا ان يحتالوا مع غيره من العلماء ومن اهل الفضل من باب اولى فيجب التنبيه لهم - 00:08:45

والحذر منهم كما قال الله جل وعلا هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون يؤخذ من هذه الايات ان التمسك بالكتاب والسنة عصمة من الضلال لان الله قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته لهتم طائفة منهم - 00:09:08

ان يضلوك الى قوله تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم فهذا فيه دليل على انه لا عصمة من الضلال والانحراف الا بالتمسك بكتاب الله عز وجل - 00:09:35

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:55